

لسان العرب

(جَبَذَ) جَبَذَ جَبَذًا لغة في جَذَبَ وفي الحديث فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي وَطَنَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَقْلُوبًا عَنْهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَقَالَ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبًا عَنْ صَاحِبِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا جَمِيعًا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرَّفًا وَاحِدًا تَقُولُ جَذَبَ يَجْذِبُ جَذَبًا فَهُوَ جَاذِبٌ وَجَبَذَ يَجْبِذُ جَبِذًا فَهُوَ جَابِذٌ فَإِنَّ جَعَلْتُمْ مَعَ هَذَا أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِمَا فِيهِ فَسَدَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَسْعَدَ بِهَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْآخَرِ فَإِذَا وَقَفْتَ الْحَالَ بِهِمَا وَلَمْ تُؤْثِرْ بِالْمِزِيَةِ أَحَدَهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ كَانَ أَوْسَعُهُمَا تَصَرُّفًا أَصْلًا لِمَا فِيهِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ أَنَى الشَّيْءُ يَا نِي وَأَنْ يَخْتَرِينَ فَإِنَّ مَقْلُوبَ عَنِ النَّيِّ وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ وَجُودِكَ مَصْدَرًا أَنَى يَا نِي أَنَى وَلَا تَجِدُ لَآنَ مَصْدَرًا كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَأَمَّا الْأَيْسَرُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ إِلَّا نَمَا الْأَيْسَرُ الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ فَلَمَّا عَدِمَ آتَى الْمَصْدَرَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ عَلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ النَّيِّ يَا نِي قَالَ □ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَّا أَنْ يُوْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ أَنَاهُ أَيُّ بَلُوغَةٍ وَإِدَارِكَةٍ غَيْرِ أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَكَى لَآنَ مَصْدَرًا وَهُوَ الْأَيْسَرُ فَإِنَّ كَانَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ فَهَمَا إِذَا أَصْلَانِ مَتَسَاوِيَانِ مَتَسَاوِقَانِ وَجَبَذَ الْعَنْبُ يَجْبِذُ صَغُرَ وَقَفَّ